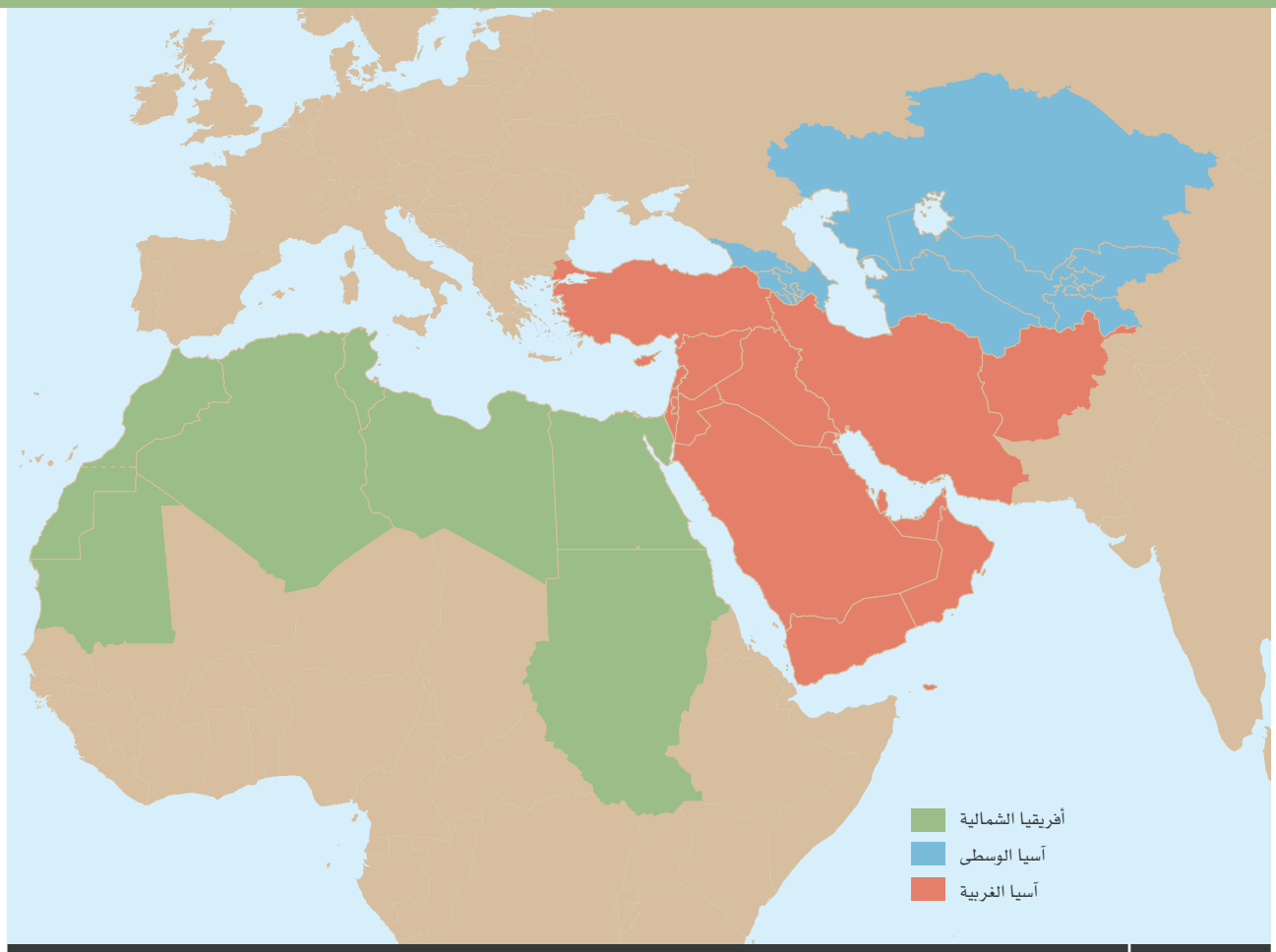

الشكل ٤٤ | تقسيم الأقاليم الفرعية المستخدمة في هذا التقرير

أفريقيا الشمالية: الجزائر، مصر، الجماهيرية العربية الليبية، موريتانيا، المغرب، السودان وتونس

آسيا الوسطى: أرمينيا، أذربيجان، جورجيا، كازاخستان، قيرغيزستان، طاجيكستان، تركمانستان وأوزبكستان

آسيا الغربية: أفغانستان، البحرين، قبرص، جمهورية إيران الإسلامية، العراق، إسرائيل، الأردن، الكويت، لبنان، عُمان، قطر، المملكة العربية السعودية، الجمهورية العربية السورية، تركيا، الإمارات العربية المتحدة واليمن

الشرق الأدنى

يُقسم التقرير إقليم الشرق الأدنى إلى ثلاث مساحات اعتمادا على القرب الجغرافي وعلى تشابه الخصائص الإيكولوجية في الغابات: أفريقيا الشمالية وآسيا الوسطى وآسيا الغربية (الشكل ٤٤).

ولما كانت البلدان الواقعة في أفريقيا الشمالية واردة أيضا في الفصل الخاص بأفريقيا فإن المجاميع الموجودة في الجداول الإقليمية في هذا التقرير لا يمكن تجميعها وإلا يكون الحساب مزدوجا. ويمكن الاطلاع على الإحصاءات العالمية في الجداول الواردة في الملحق بهذا التقرير أو في التقرير الرئيسي لتقييم الموارد الحرجية في العالم ٢٠٠٥ (FAO, 2006a).

حجم الموارد الحرجية

حجم الموارد الحرجية في الشرق الأدنى ضئيل جدا. وكان المقدَّر في تقييم حالة الموارد الحرجية في العالم ٢٠٠٥ أن مساحة الغابات في الإقليم هي ١٢٠ مليون هكتار أي نحو ٣ في المائة من مساحة غابات العالم (الشكل ٤٥ والجدول ٢٦). ولكن الشرق الأدنى لديه ١٥ في المائة من مساحة أراضي العالم. وتغطي الغابات نحو ٦ في المائة من مساحة أراضي الشرق الأدنى بالمقارنة مع ٣٠ في المائة عالميا. ومن بين ٣١ بلدا يشملها هذا التقرير هناك ٧ بلدان لديها غطاء حرجي يتجاوز ١٠ في المائة من مجموع مساحة الأراضي: أرمينيا، أذربيجان، قبرص، جورجيا، لبنان، السودان، تركيا. أما البلدان الأربع والعشرين المتبقية فتُعتبر ذات غطاء حرجي منخفض (أقل من ١٠ في المائة من مساحة الأراضي).

وقد خسر العالم نحو ٣ في المائة من مساحة غاباته بين عامي ١٩٩٠ و٢٠٠٥. أما في آسيا الوسطى والغربية فمساحة الغابات ثابتة أساسا – وهي تتناقص بدرجة طفيفة في بعض البلدان وتتزايد بدرجة طفيفة في بلدان أخرى باستثناء أفغانستان حيث تتناقص بسرعة (الشكل ٤٦).

الشكل ٤٥ حجم الموارد الحرجية

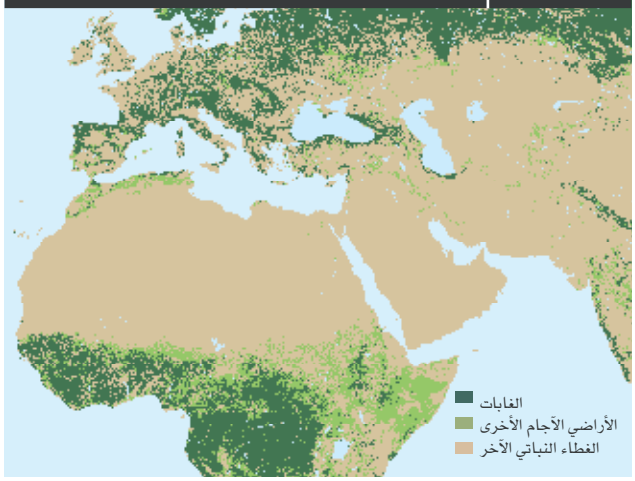

المصدر: FAO, 2001a.

الشكل ٤٦ معدلات تغير مساحة الغابات بحسب البلد أو المنطقة المبلّغة، ٢٠٠٠-٢٠٠٥

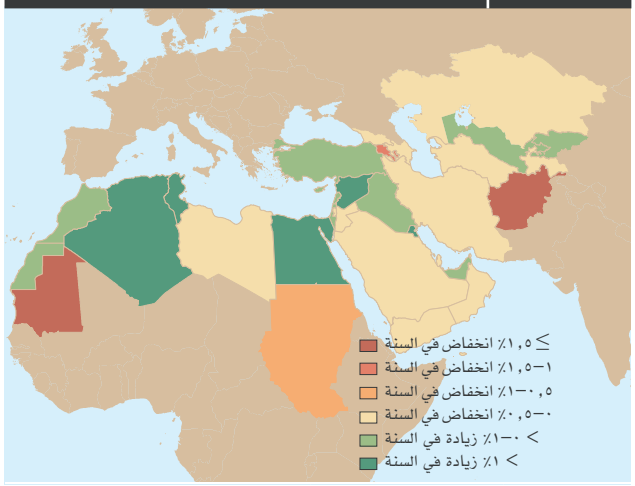

الجدول ٢٦

مساحة الغابات وتغيراتها

الإقليم الفرعي	المساحة (بآلاف الهكتارات)			التغير السنوي (بآلاف الهكتارات)		معدل التغير السنوي (٪)	
	١٩٩٠	٢٠٠٠	٢٠٠٥	١٩٩٠-٢٠٠٠	٢٠٠٠-٢٠٠٥	١٩٩٠-٢٠٠٠	٢٠٠٠-٢٠٠٥
أفريقيا الشمالية	٨٤ ٧٩٠	٧٩ ٥٢٦	٧٦ ٨٠٥	-٥٢٦	-٥٤٤	-٠,٦٤	-٠,٦٩
آسيا الوسطى	١٥ ٨٨٠	١٥ ٩٧٣	١٦ ٠١٧	٩	٩	٠,٠٦	٠,٠٦
آسيا الغربية	٢٧ ٢٩٥	٢٧ ٥٤٦	٢٧ ٥٧٠	٢٥	٥	٠,٠٩	٠,٠٢
مجموع الشرق الأدنى	**١٢٧ ٩٦٦**	**١٢٣ ٠٤٥**	**١٢٠ ٣٩٣**	**-٤٩٢**	**-٥٣٠**	**-٠,٣٩**	**-٠,٤٣**
العالم	**٤ ٠٧٧ ٢٩١**	**٣ ٩٨٨ ٦١٠**	**٣ ٩٥٢ ٠٢٥**	**-٨٨٦٨**	**-٧٣١٧**	**-٠,٢٢**	**-٠,١٨**

الجدول ٢٧

مساحة الغابات المستزرعة

الإقليم الفرعي	المساحة (بآلاف الهكتارات)			التغير السنوي (بآلاف الهكتارات)	
	١٩٩٠	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠٠٠–١٩٩٠	٢٠٠٥–٢٠٠٠
أفريقيا الشمالية	٧ ٦٩٦	٧ ٥١٣	٧ ٥٠٣	١٨–	٢–
آسيا الوسطى	١ ٢٧٤	١ ٣٢٣	١ ١٩٣	٥	٢٦–
آسيا الغربية	٣ ٠٢٢	٣ ٦٢٣	٣ ٨٩٥	٦٠	٥٥
مجموع الشرق الأدنى	**١١ ٩٩١**	**١٢ ٤٦٠**	**١٢ ٥٩١**	**٤٧**	**٢٦**
العالم	**١٠١ ٢٣٤**	**١٢٥ ٥٢٥**	**١٣٩ ٤٦٦**	**٢ ٤٢٤**	**٢ ٧٨٨**

وقد شهد كل من الجزائر ومصر والمغرب وتونس زيادة في مساحة الغابات في السنوات الأخيرة نتيجة تزايد عمليات الاستزراع. ولكن السودان خسر نحو ١٢ في المائة من مساحة غاباته بين عامي ١٩٩٠ و٢٠٠٥. والسودان لا يزال هو أكبر بلد من حيث الغابات في الإقليم ولكن يمكن أن يتغير ذلك إذا لم تتخذ الإجراءات لعكس اتجاه إزالة الغابات بمعدل مرتفع.

وتبلغ مساحة أراضي الآجام مثل مساحة أراضي الغابات تقريبا. ولكن البيانات عن الآجام ليست كاملة إذ أن بعضا من أكبر البلدان، بما فيها السودان، لم يقدم تقديرات عن عام ٢٠٠٥.

وعلى مستوى العالم يمثل استزراع الغابات نحو ٤ في المائة من مجموع مساحة الغابات. أما في الإقليم فإن استزراع الغابات يمثل ١٠,٥ في المائة من المساحة الحرجية (الجدول ٢٧). وتؤدي الاستزراعات الحرجية دورا مهما بوجه خاص في عدة بلدان ذات غطاء حرجي منخفض – كما في الكويت وعُمان والإمارات العربية المتحدة حيث تمثل الاستزراعات نسبة ١٠٠ في المائة من المساحة الحرجية.

وباختصار، فكما هو متوقع في إقليم من أجف أقاليم العالم جفافا، تغلب على الشرق الأدنى، بلدان ذات غطاء حرجي منخفض، إذ أن ٨٠ في المائة منها تقريبا ليس لديه إلا ١٠ في المائة من هذا الغطاء. ويصل المتوسط العالمي إلى خمسة أمثال متوسط الشرق الأدنى. وفي هذه الظروف تؤدي الغابات والأشجار الواقعة خارج الغابات دورا مهما من النواحي الإيكولوجية والاجتماعية والاقتصادية. كما أن استزراع الغابات مهم جدا في الإقليم ويستمر في التوسع، وخصوصا في آسيا الغربية.

التنوع البيولوجي

مساحة الغابات الأولية مستقرة نسبيا في آسيا الوسطى والغربية ولكنها تتناقص بانتظام في أفريقيا الشمالية. وكما أن السودان لديه أكبر مساحة من الغابات، بصفة عامة، فهو الأكبر من حيث المساحات التي يخسرها.

ورغم أن مساحة الغابات المخصصة، أساسا، للصيانة تزايدت بدرجة طفيفة في السنوات الخمس الأخيرة، فإنها كانت مستقرة بصفة عامة منذ عام ١٩٩٠ (الجدول ٢٨). وعلى العكس من ذلك كان هذا المتغير يتزايد بصورة منتظمة، نسبيا، في معظم الأقاليم الأخرى وفي العالم بأكمله.

ومن المؤشرات الأخرى على التنوع البيولوجي عدد أنواع الأشجار في البلد (الشكل ٤٧) وعدد الأنواع التي تُعتبر مهددة أو مستهدفة. واستنادا إلى المعلومات المتوافرة توجد دلائل على أن التنوع البيولوجي في الغابات يتناقص بدرجة كبيرة في الإقليم.

الشكل ٤٧ عدد أنواع الأشجار المحلية

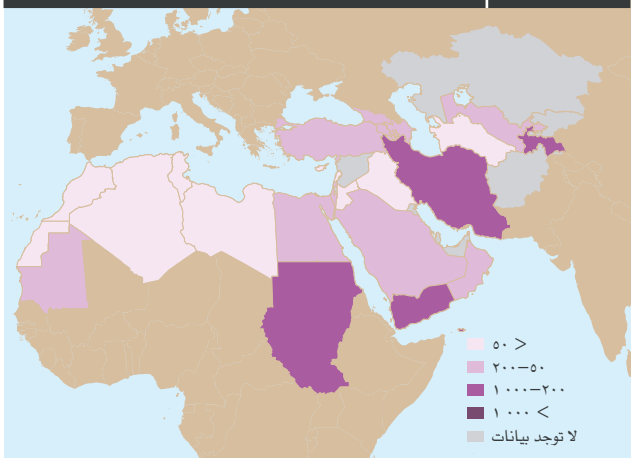

الجدول ٢٨

مساحة الغابات المخصصة أساسا للصيانة

الإقليم الفرعي	المساحة (بآلاف الهكتارات)			التغير السنوي (بآلاف الهكتارات)	
	١٩٩٠	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠٠٠–١٩٩٠	٢٠٠٥–٢٠٠٠
أفريقيا الشمالية	٩ ٧٧٣	٩ ٠٥١	٨ ٦٨٧	٧٢–	٧٣–
آسيا الوسطى	٨٥٦	١ ٠٩٥	١ ٦٦٣	٢٤	١١٤
آسيا الغربية	٨٨٨	١ ٠٣١	١ ٠٩٨	١٤	١٣
مجموع الشرق الأدنى	**١١ ٥١٦**	**١١ ١٧٦**	**١١ ٤٤٨**	**٣٤–**	**٥٤**
العالم	**٢٩٨ ٤٢٤**	**٣٦١ ٠٩٢**	**٣٩٤ ٢٨٣**	**٦ ٢٦٧**	**٦ ٦٣٨**

الجدول ٢٩

حرائق الغابات في بلدان مختارة

	متوسط عدد الحرائق السنوية	المساحة المحترقة سنويا (بالهكتار)	الفترات الزمنية للبيانات المتاحة
الجزائر	١ ٧٣٩	٥٤ ٧٩٧	٢٠٠٠–١٩٩١
قبرص	١٥٦	١ ٩٥٥	٢٠٠٤–١٩٩٥
جمهورية إيران الإسلامية	–	٦ ٥٠٠	٢٠٠٢–١٩٩٨
كازاخستان	–	١٧٩ ٠٠٠	٢٠٠٢–١٩٩٨
المغرب	٣١٥	٣ ٣٤٠	١٩٩٩–١٩٩٠
تركيا	٢ ٣٠٦	١٢ ٠٦٩	٢٠٠٤–١٩٨٨

صحة الغابات وحيويتها

وفي آسيا الوسطى تمثل الحرائق نحو ٥٠ في المائة من المساحة المعرضة للاضطرابات، في حين أنها في أفريقيا الشمالية وآسيا الغربية تمثل نحو ١٠ في المائة أو أقل. والتقارير المقدمة عن جميع الاضطرابات من أفريقيا الشمالية كلها تقارير ضعيفة.

والحرائق والآفات الحشرية هي أكبر تهديد لصحة الغابات في الإقليم. ولكن البيانات لا يمكن الاعتماد عليها، بدرجة كبيرة، لأن معظم البلدان لا يحتفظ بسجلات جيدة عن اضطرابات الغابات. وفي السنوات القليلة الماضية كانت هناك بعض ظواهر قاسية من الموت التراجعي العرضي والتدهور تؤثر أساسا في أشجار العرعر والأرز التي تؤدي وظائف إنتاجية ووقائية في نفس الوقت. ويجري فحص مجموعة الأسباب المترابطة، يوجد اهتمام بإقامة شبكة إقليمية لتبادل المعلومات.

وتشمل أمثلة التدهور Juniperus procera في مرتفعات عسير بالمملكة العربية السعودية وCedrus atlantica في المغرب والجزائر التي تمثل القاعدة الوراثية لأرز جبال الأطلس في العالم؛ و Cedrus libani في لبنان وJuniperus phoenicea في الجماهيرية العربية الليبية وJuniperus polycarpus في قيرغيزستان وعُمان.

وفي لبنان كان الأرز اللبناني معرضا لتهديد كبير من تكرار تساقط الأوراق بسبب آفة جديدة هي الذبابة المنشارية ناسجة العنكبوت Cephalcia tannourinensis. ولحسن الحظ، أمكن بفضل الجهود المتناسقة في الإدارة حصر الخطر في الأشجار ومخزون الجينات المحلية، دون أن يتحول إلى خطر عابر للحدود.

كما أن الأنواع الخشبية الغازية تثير بعض القلق في الإقليم، مثل نبات المسكيت (Prosopis spp) في عُمان والسودان واليمن.

وقد أبرمت بلدان الشرق الأدنى اتفاقا لإنشاء منظمة الشرق الأدنى لوقاية النباتات عام ١٩٩٣ وصدق على الاتفاقية ثمانية بلدان (آخرها الجمهورية العربية السورية في يوليو/تموز ٢٠٠٥) ولكن المطلوب تصديق دولتين أخريين ليصبح الاتفاق ساريا.

ولحرائق الغابات تأثير كبير أيضا على صحة الغابات في عدد من بلدان الإقليم. وكانت البيانات متوافرة عن ستة بلدان (الجدول ٢٩) (FAO, 2006d).

وفي السنوات الأخيرة وضعت برامج لإدارة الحرائق بواسطة المجتمعات المحلية، وهذه البرامج تؤكد على أسلوب واسع لمنع الحرائق ومكافحتها. فمثلا يجري العمل في مشروع متكامل لإدارة الحرائق بدعم مالي من إيطاليا، وذلك في المناطق الساحلية من الجمهورية العربية السورية، بهدف إصلاح النُظم الإيكولوجية الساحلية المتدهورة بإتباع أساليب تشاركية في إدارة الحرائق.

وأي تجاوب فعال يتطلب توافر معلومات جيدة عن الموارد الحرجية، والوصول إلى الجوانب العلمية والخبرة لمواجهة أخطر التهديدات، مع الالتزام بعمل فعال لمواجهة التهديدات، بما في ذلك الإلتزام بتقديم الموارد المالية والبشرية.

الوظائف الإنتاجية للموارد الحرجية

نحو ٣٦ في المائة من المساحة الحرجية في الشرق الأدنى مخصص أساسا للإنتاج، وهو ما يماثل المتوسط العالمي البالغ ٣٤ في المائة. وهناك اتجاه هبوطي في هذه المساحة سواء في هذا الإقليم

الجدول ٣٠

مساحة الغابات المخصصة أساسا للإنتاج

الإقليم الفرعي	المساحة (بآلاف الهكتارات)			التغير السنوي (بآلاف الهكتارات)	
	١٩٩٠	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠٠٠–١٩٩٠	٢٠٠٥–٢٠٠٠
أفريقيا الشمالية	٣٥ ٠٦٧	٣٢ ٨٩٩	٣١ ٣٣١	–٢١٧	–٣١٣
آسيا الوسطى	٢٧	٢٨	٢٨	م م	٠
آسيا الغربية	٩ ٥٣٩	٩ ٥٦٣	٩ ٥١٣	٢	–١٠
مجموع الشرق الأدنى	**٤٤ ٦٣٣**	**٤٢ ٤٩٠**	**٤٠ ٨٧٢**	**–٢١٤**	**–٣٢٣**
العالم	**١ ٣٢٤ ٥٤٩**	**١ ٢٨١ ٦١٢**	**١ ٢٥٦ ٢٦٦**	**–٤ ٢٩٤**	**–٥ ٠٦٩**

ملاحظة: م م = مساحات محدودة.

الجدول ٣١

نمو المخزونات

الإقليم الفرعي	نمو المخزونات					
	(مليون متر مكعب)			(متر مكعب/هكتار)		
	١٩٩٠	٢٠٠٠	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٠	٢٠٠٥
أفريقيا الشمالية	١ ٤٣٦	١ ٤٠٩	١ ٣٩٠	١٧	١٨	١٨
آسيا الوسطى	١ ٠٠٤	١ ٠٤١	١ ٠٦١	٦٣	٦٥	٦٦
آسيا الغربية	١ ٩٥٩	٢ ٠٦٩	٢ ١١١	٧٢	٧٥	٧٧
مجموع الشرق الأدنى	**٤ ٣٩٩**	**٤ ٥٢٠**	**٤ ٥٦٢**	**٣٤**	**٣٧**	**٣٨**
العالم	**٤٤٥ ٢٥٢**	**٤٣٩ ٠٠٠**	**٤٣٤ ٢١٩**	**١٠٩**	**١١٠**	**١١٠**

أو في العالم بأكمله (الجدول ٣٠). وإدارة الغابات من أجل إنتاج الأخشاب الصناعية تقتصر على بلدان قليلة في الإقليم مثل جمهورية إيران الإسلامية والسودان وتركيا. ولدى قبرص تاريخ طويل من إنتاج الأخشاب، ولكن التركيز تحول في السنوات الأخيرة إلى تخصيص الغابات للأغراض الترويحية.

ويتزايد نمو المخزونات في الإقليم (الجدول ٣١). ولكنه لا يمثل في الشرق الأدنى إلا نحو ١ في المائة من المجموع العالمي بالمقارنة مع ٣ في المائة من المساحة الحرجية. وانخفاض نمو المخزونات للهكتار هو من خصائص النُظم الإيكولوجية الحرجية في المناطق الجافة وشبه الجافة.

وفي جميع أنحاء الإقليم يكون حطب الوقود هو المصدر الرئيسي للطاقة بين الأسر الريفية حيث يُستخدم في التدفئة والطهي. ويُستخدم نحو ثُلثي أخشاب الشرق الأدنى في الوقود بالمقارنة مع متوسط عالمي هو ٤٠ في المائة (الشكل ٤٨). ولكن مع ارتفاع أسعار الوقود الأحفوري يمكن توقع تزايد استخدام حطب الوقود في جميع أنحاء العالم.

الشكل ٤٨ استخراج الأخشاب

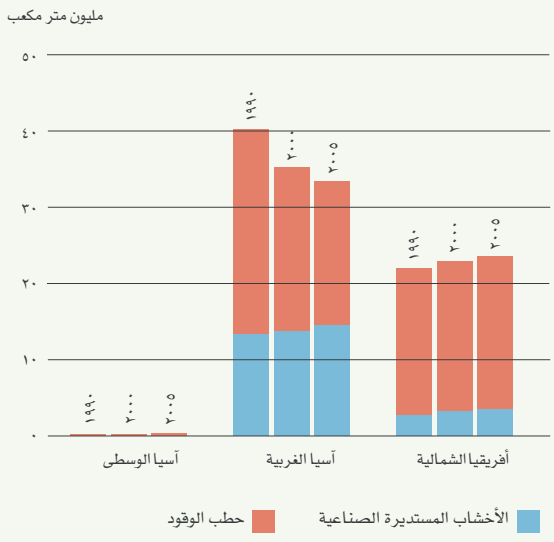

الشكل ٤٩ الوظائف الأولية المخصصة للغابات، ٢٠٠٥

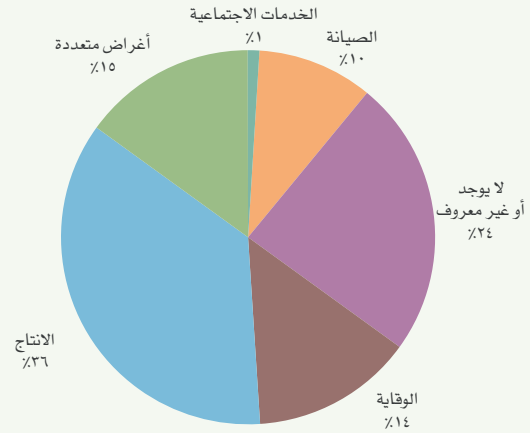

الجدول ٣٢

مساحة الغابات المخصصة أساسا للوقاية

الإقليم الفرعي	المساحة (بآلاف الهكتارات)			التغير السنوي (بآلاف الهكتارات)	
	١٩٩٠	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠٠٠–١٩٩٠	٢٠٠٥–٢٠٠٠
أفريقيا الشمالية	٣ ٦٤٥	٣ ٨١٩	٣ ٨٦١	١٧	٨
آسيا الوسطى	١٠ ٣٢٨	١٠ ٩٥٨	١٠ ٩٦٢	٦٣	١
آسيا الغربية	١ ٧٥١	١ ٩٧٤	٢ ٠٨٥	٢٢	٢٢
مجموع الشرق الأدنى	**١٥ ٧٢٤**	**١٦ ٧٥٢**	**١٦ ٩٠٨**	**١٠٣**	**٣١**
العالم	**٢٩٦ ٥٩٨**	**٣٣٥ ٥٤١**	**٣٤٧ ٢١٧**	**٣ ٨٩٤**	**٢ ٣٣٥**

الوظائف الوقائية للموارد الحرجية

هناك اتجاه إيجابي في المساحة الحرجية المخصصة أساسا لأغراض الوقاية (الجدول ٣٢). وهذا يدل على أن الحكومات تعترف بأهمية هذه الوظائف للغابات والأشجار، مثلا، في مكافحة التصحر. وكانت المساحة المخصصة لأغراض الوقاية عام ٢٠٠٥ نحو ١٤ في المائة من مجموع المساحة الحرجية بالمقارنة مع متوسط عالمي نحو ٨ في المائة. ولكن هذه التسمية ليست مستخدمة في جميع البلدان وربما تكون هناك بعض الوظائف الوقائية مدرجة تحت «أغراض متعددة» (الشكل ٤٩).

وكان نحو ٣٥ في المائة من الاستزراعات الحرجية مخصصا أساسا للوقاية، بالمقارنة مع متوسط عالمي نحو ٢٠ في المائة.

الوظائف الاجتماعية والاقتصادية

تقدر القيمة المضافة في قطاع الغابات لسنة ما في الشرق الأدنى بنحو ٥ مليارات دولار.

وكانت القيمة المضافة من قطاع الغابات في الشرق الأدنى متقلبة بعض الشيء أثناء التسعينات فوصلت إلى الذروة عام ١٩٩٥ (الشكل ٥٠). أما نسبة مساهمة قطاع الغابات في اقتصاد الإقليم بأكمله فهي تتناقص بانتظام ويرجع ذلك بدرجة كبيرة إلى النمو الاقتصادي الشامل في الشرق الأدنى: فهناك قطاعات رئيسية أخرى تنمو، وخصوصا النفط، في حين يظل قطاع الغابات ثابتا نسبيا. وتبلغ قيمة المنتجات الحرجية المستوردة نحو خمسة أمثال قيمة الصادرات. وتمثل المنتجات الحرجية نسبة متناقصة من القيمة الإجمالية لجميع السلع التي تدخل في التجارة، سواء في الإقليم أو في العالم بأكمله. وكانت قيمة المنتجات الحرجية التي تدخل التجارة تتزايد باستمرار ولكن قيمة السلع التي تدخل في التجارة في قطاعات أخرى تزايدت بصورة أكبر بكثير.

وأعلى المنتجات الحرجية المستوردة إلى الإقليم، من حيث القيمة، هي منتجات الورق الأولية والمنتجات الخشبية الأولية، مثل الخشب الرقائقي والجذوع والخشب الحبيبي، وتأتي بعدها المنتجات الثانوية

الشكل ٥١ اتجاهات التجارة الصافية في المنتجات الحرجية بحسب القطاع الفرعي

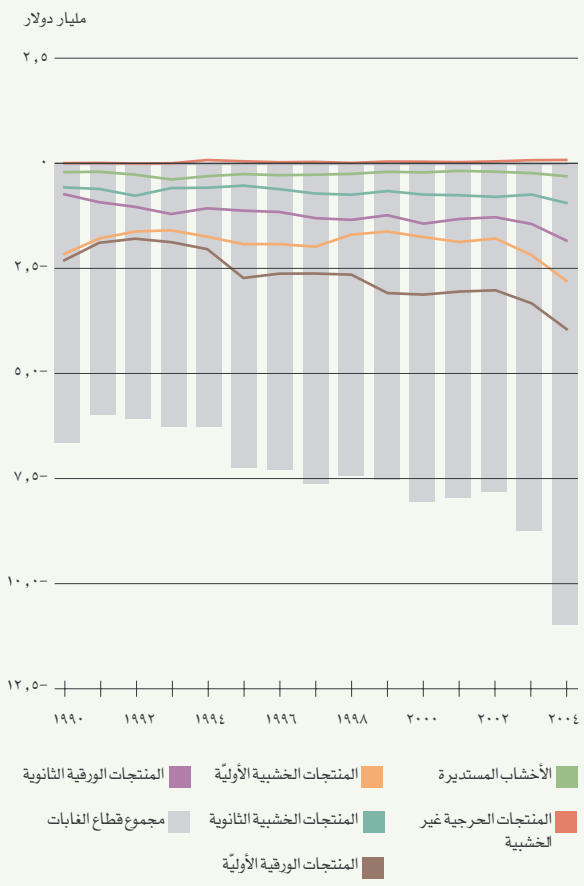

ملاحظة: تشير القيمة الايجابية إلى صافي الصادرات، بينما تشير القيمة السلبية إلى صافي الواردات.

الشكل ٥٠ اتجاهات القيمة المضافة في القطاع الحرجي، ١٩٩٠-٢٠٠٠

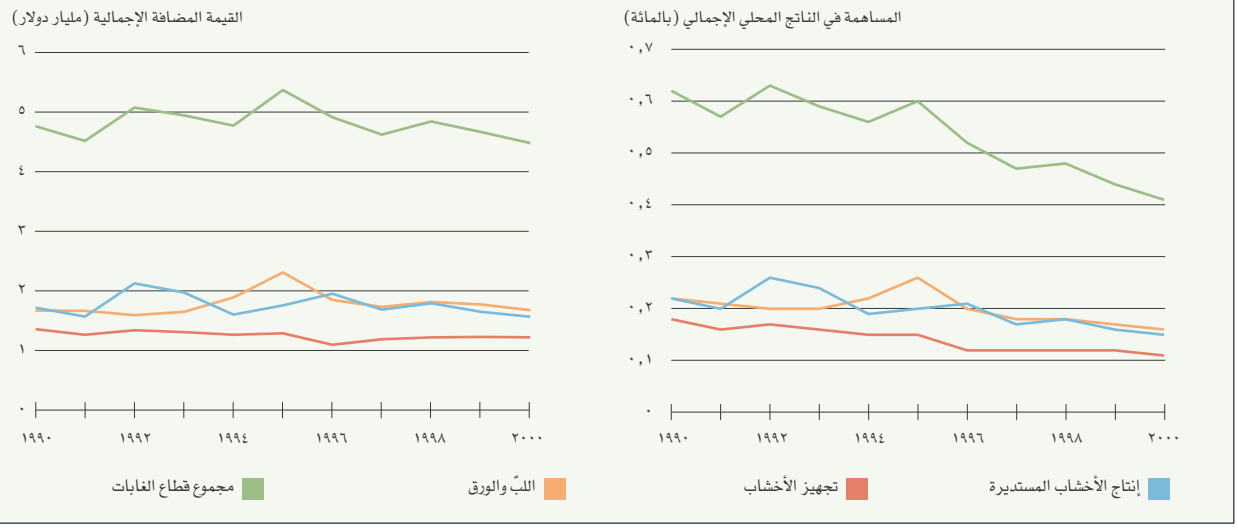

الشكل ٥٢ | **فرص العمل في القطاع الحرجي الرسمي**

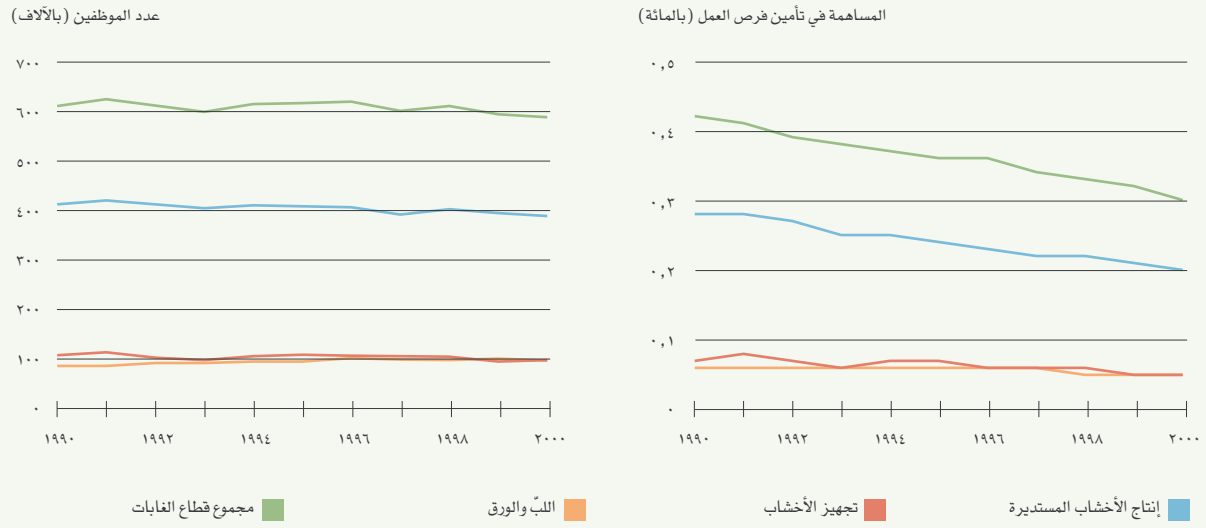

مثل الأثاث وسائر المصنوعات الخشبية (الشكل ٥١). وهذه علامة إيجابية لأنها تعني أن حصة كبيرة من صناعة المنتجات الثانوية تجري داخل الإقليم وبالتالي تخلق دخلا وفرص عمل.

وإذا كانت العمالة في قطاع الغابات ظلت مستقرة نسبيا خلال التسعينات فإن حصة العمالة في هذا القطاع من مجموع العمالة في الإقليم تناقصت من نحو ٠,٤ إلى ٠,٣ في المائة (الشكل ٥٢). وكما هو الشأن في بيانات استخراج الأخشاب والقيمة المضافة فإن بيانات العمالة تدل على أن القطاع الحرجي هو صناعة ثابتة نسبيا، في حين أن القطاعات الرئيسية الأخرى آخذة في النمو.

ومما يُذكر أن كثيرا من أهم وظائف الغابات ليست مقدَّرة بقيمتها الحقيقية في السوق. كما أن المنتجات الحرجية غير الخشبية وحطب الوقود الذي يُجمع ويُستخدم دون أن يُباع في الأسواق لا تظهر قيمتها، بالكامل، في الإحصاءات الاقتصادية الرسمية. وعلى ذلك فإن بيانات هذا القطاع لا تُعتبر إلا أساسا جزئيا لتقييم الأهمية الاجتماعية والاقتصادية للغابات. وهذه هي مشكلة غابات الشرق الأدنى وغيره من الأقاليم.

إطار القوانين والسياسات والمؤسسات

هناك اختلافات كبيرة في تطور الغابات والقطاع الحرجي بين مختلف بلدان الإقليم، بحسب تاريخ كل بلد ومسيرته الإنمائية (FAO, 2006h).

فحتى انهيار اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية كانت بلدان آسيا الوسطى تتقاسم تاريخا مشتركا وسياسات مشتركة، ولكن في السنوات الخمس عشرة الأخيرة اتخذ كل منها نمطا إنمائيا مختلفا. وتأثر القطاع الحرجي، تأثرا سلبيا، بتناقص إمدادات الطاقة التي يمكن الوصول إليها والتي يمكن دفع ثمنها، وبسبب تناقص وفرة الأخشاب وتناقص الموارد البشرية والمالية. وقد كان لهذه التغيرات تأثير سلبي بصفة عامة على الغابات. ولكن بعض الاقتصادات بدأت، بعد ذلك، في النمو بسرعة مع اكتسابها القدرة على التأقلم مع مزيد من الانفتاح الاقتصادي والعمليات السياسية.

وتتأثر بلدان الشرق الأدنى بالبيئة الخارجية الاقتصادية والسياسية، ونظرا لدورها الكبير في إمدادات الطاقة العالمية، فإن الإقليم يتأثر بعوامل عالمية خارجية أكثر من تأثر بقية أقاليم العالم.

وقد أبدى بعض البلدان إلتزاما سياسيا بالغابات خلال الخمسة عشر سنة الماضية. ومن البلدان التي وضعت سياسات أو قوانين جديدة للغابات المغرب والمملكة العربية السعودية والسودان والجمهورية العربية السورية وتونس وتركيا وأوزبكستان (FAO, 2006e). أما البلدان التي لديها مؤسسات لتعليم موضوعات الغابات فمنها الجزائر وقبرص ومصر وجمهورية إيران الإسلامية والعراق والمغرب والمملكة العربية السعودية والسودان والجمهورية العربية السورية وتركيا.

وقد انتقلت مسؤولية إدارة الغابات إلى وزارة البيئة في كثير من البلدان، مما يعكس تزايد الاعتراف بالدور الذي يمكن أن تؤديه الغابات في بلوغ الأهداف البيئية وربما يعكس أيضا تراجع دور وظائفها الإنتاجية. والمشكلة في عدد من البلدان هي عدم وضوح مسؤولية مختلف المؤسسات المسؤولة عن إدارة الغابات وأراضي الرعي. ويُقلل التنافس بين الوزارات والوكالات من فاعلية إدارة الغابات في بعض البلدان.

موجز التقدم نحو الإدارة المستدامة للغابات

يتحقق تقدم في بعض المجالات. وفي كثير من بلدان الإقليم يظل الغطاء الحرجي مستقرا ولا تكون إزالة الغابات مشكلة كبيرة. وقد اعترف قادة مختلف بلدان الإقليم بأهمية الغابات وقطعت معظم البلدان خطوات لتوسيع الغابات وحمايتها بفضل القوانين والسياسات والبرامج

وليس من الغريب أن تكون البلدان التي تُعاني من أكبر صعوبة في إدارة غاباتها ومكافحة إزالة الغابات هي التي تُعاني من نزاعات، ومنها أفغانستان والعراق والسودان.

وهناك عامل رئيسي في البلدان التي تجاهد لتحسين إدارة الغابات هو نقص الموارد المالية. ومعظم غابات الإقليم مملوك للحكومة ولكن الموارد الحكومية تتزايد ندرتها أو يكون المخصص من الميزانية العامة غير كافٍ. ولا بد لقطاع الغابات أن يسعى، بصورة أفضل، لأن يوضح لصناعي القرارات السياسية المنافع التي يمكن جنيها من الغابات، لأن ينشط الاستثمارات الخاصة المستدامة في الغابات.

ورغم القيود التي تواجه بلدان الشرق الأدنى فإن التجربة تدل على أن التقدم يمكن أن يتحقق، وأنه يتحقق بالفعل بفضل استراتيجيات فعالة لتعبئة المعارف والموارد.